العدد (1691) السنة السابعة - الثلاثاء(5) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خارج الحدود

دعاية قافلة غالاوي

حازم مبيضين

وأخيراً دخلت قافلة شريان الحياة الحماسية، التي يقودها النائب البريطاني جورج غالاوي، عبر بوابة رفح الحدودية تمهيدا لدخول قطاع غزة. وأشاد غالاوي بالمقاومة الفلسطينية وقال إنه يلفه الشعور العارم والسعادة بوصوله للأراضي الفلسطينية، مؤكداً أنه قدم ليكون مع أبطال المقاومة وحكومة فلسطين، وكأنه يسعى لمنح حكومة إسماعيل هنية المقالة الشرعية التي تفتقدها، وحاول الانتقاص من الدور المصري، بإعلانه أن الجانب المصري أرغمهم على الموافقة بإدخال عدد قليل من المساعدات عبر نقاط التفتيش الإسرائيلية، وكأن الحكومة المصرية تملك سلطة لإجبار الإسرائيليين على إدخال السيارات دون تفتيشها.

قافلة غالاوي – والعراقيون يعرفونه جيداً ويتذكرون علاقاته مع نظام صدام حسين – تضم ١٢٠ شاحنة انطلقت من بريطانيا، ثم انضمت اليها ٨٠ شاحنة في ليبيا، وحظيت باستقبال رسمي من المسؤولين الفلسطينيين في حكومة غزة واصطفت فرقة للكشافة تعزف مقطوعات موسيقية، وسمح لحملة الجنسيات الأجنبية دون غيرهم بدخول القطاع، ولم يسمح لأصحاب الجنسيات العربية ممن انضموا إلى القافلة أثناء رحلتها، وهي ليست الأولى فقد تمكنت ستون ناشطة سلام أميركية وأوروبية من عبور معبر رفح باتجاه غزة للتعبير عن تضامنهن مع نسائها والمطالبة برفع الحصار.

بغض النظر عن ما قيل عن أهداف إنسانية للقافلة، فان الواضح أن هدفها السياسي الاول هو التشويش على المواقف المصرية قبل الإسرائيلية، خصوصاً بعد أن مارست مصر سيادتها فعلياً فبدأت ببناء جدار فولاذي يمنع التهريب من خلال الإنفاق، بعد أن تغاضت عن ذلك فترة من الزمن استغلتها حكومة هنية، فبدأت بمنح التراخيص للراغبين بإنشائها مقابل رسوم تدفع لبلدية غزة التي كانت تمنح التراخيص وتصدر الأوامر لشركة الكهرباء لتزويد تلك الإنفاق بالإنارة، وبمعنى أن الإنفاق تحولت إلى تجارة رابحة، تدر المال على حكومة هنية من جيوب الغزيين الذين يزعم الدفاع عنهم، ومعروف أن غالاوي لا يقوم بذلك لوجه الله، وأن نصب عينيه ما يستفيده شخصيا من حركته هذه، تماما كما استفاد من نظام صدام حين كان يقوم بزياراته المكوكية لبغداد متحدثاً عن قوافل لإغاثتها في حين كانت تلك الزيارات تستهدف القبض من أموال برنامج النفط الذي أقره المجتمع الدولي للتقليل على العراقيين من أثر الحصار المفروض على نظام البعث.

أحسنت القاهرة إدارة الموضوع مع غالاوي وقافلته الحماسية، حين أصرت على دخولها من الطريق الذي تحدده هي، وليس من الطرق التي كان النائب البريطاني يخطط لعبورها عبر المدن المصرية باحثاً عن تأييد الجماعات الإسلامية كما حدث في الأردن، حين عبرها تحت أعلام جماعة الأخوان المسلمين الخضراء وهتافات أعضاء تلك الجماعة لتأييد فرعها الانقلابي في غزة، وأحسنت القاهرة حين أفهمت حماس وغالويه أنها عصية على محاولات لوي اليد، وأن سيادتها على أراضيها غير قابلة للمساومة ولا الاختراق، رغم علو أصوات بعض أجهزة الإعلام التي أتقنت التباكي على معاناة أهل القطاع المنكوب بحكامه.

خطة للسلام خلال سنتين

عباس: لا نريد استئناف المفاوضات على اسس "ضبابية"

شرم الشيخ / الوكالات

اعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اثر لقائه الرئيس المصري حسني مبارك امس الاثنين في شرم الشيخ انه لا يريد استئناف المفاوضات مع اسرائيل على اسس "ضبابية"، مؤكدا ان هناك "تفاهما تاما" بينه وبين القاهرة على اسس استئناف هذه المفاوضات.فيما وضعت الولايات المتحدة خطة سلام تهدف الى حل النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني خلال سنتين وتشتمل على ضمانات لتأمين نجاحها.

واكد عباس ان هذه الاسس ثلاثة وهي ان "تكون القدس مشمولة في عملية المفاوضات وضرورة وقف الاستيطان ووضع المرجعية الدولية لهذه العملية".

واوضح عباس انه "لا اعتراض على العودة الى طاولة المفاوضات او عقد لقاءات ايا كانت من حيث المبدأ، ونحن لا نضع اية شروط".

غير انه اضاف "نحن قلنا وما زلنا نقول انه في الوقت الذي يتم فيه وقف الاستيطان ويتم الاعتراف بالمرجعية الدولية سنكون جاهزين لاستئناف المفاوضات دون ادنى نقاش".

وتابع " اننا متفاهمون تماما حول هذا الموقف مع اشقائنا في مصر".

وكان مبارك قد استقبل الاسبوع الماضي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وبحث معه في الاسس التي يمكن على اساسها استئناف المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية.

تأتي هذه المشاورات المصرية قبيل زيارة سيقوم بها الاسبوع المقبل لواشنطن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط ومدير المخابرات اللواء عمر سليمان لاجراء محادثات حول استئناف عملية السلام.

من جهة اخرى بحث العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني في مدينة شرم الشيخ المصرية امس الاثنين مع الرئيس المصري حسني مبارك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيان اردني ان الزعيمين سيبحثان "تطورات الاوضاع في المنطقة، خصوصا جهود اطلاق مفاوضات فلسطينية اسرائيلية جادة وفاعلة استنادا الى حل الدولتين".

كما يبحث الزعيمان "العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات".

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس توجه الاحد الى شرم الشيخ للقاء مبارك من اجل بلورة موقف مشترك حيال عملية السلام.

الى ذلك ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية امس الاثنين ان الولايات المتحدة وضعت خطة سلام تهدف الى حل النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني خلال سنتين وتشتمل على ضمانات لتأمين نجاحها.

وتنص الخطة على بدء مفاوضات في اسرع وقت ممكن على ان تستمر سنتين كحد اقصى.

وللتثبت من نجاح هذه المفاوضات، تقوم الولايات المتحدة بتوجيه رسائل ضمان للفلسطينيين تتعهد فيها بفرض الالتزام بمهلة اقصاها سنتين.

ولم يتم الالتزام باي من المهل التي تضمنتها عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية منذ مطلع ١٩٩٣.

وستطلب اسرائيل من واشنطن تأكيد التزام الرئيس الاميركي السابق جورج بوش باعتماد مبدأ تبادل الاراضي كأساس لاتفاق سلام نهائي، ما سيسمح لاسرائيل بالاحتفاظ بالكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية.

وبموجب هذه الخطة الاميركية، فان اول موضوع يطرح على طاولة المفاوضات سيكون موضوع الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية المقبلة، على ان يتم التوصل الى تسويته في مهلة تسعة اشهر، بحيث لا يتعدى مهلة التجميد الجزئي والمؤقت الذي اعلنته الحكومة الاسرائيلية لاعمال البناء في مستوطنات الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويمكن بعدها بحسب معاريف استئناف اعمال البناء في المناطق التي ستضمها اسرائيل.

وتنص الخطة على قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة على اساس خط الهدنة المعتمد بين ١٩٤٩ و١٩٦٧ بشرط تقديم تعويضات على اساس تبادل الاراضي.

وبعد الاتفاق على هذا الملف الاول، سوف تتناول المفاوضات قضايا الوضع النهائي الاخرى وهي القدس ومصير لاجئي ١٩٤٨.

وعلقت مفاوضات السلام بين الطرفين العام الماضي في اعقاب الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة بين ٢٧ كانون الاول ٢٠٠٨ و١٨ كانون الثاني ٢٠٠٩، وهي تتعثر عند مسألة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية. ويطالب الفلسطينيون بتجميد تام للاستيطان قبل العودة الى طاولة المفاوضات، فيما ترفض اسرائيل هذا الطلب حتى الان.

سفارتا اميركا وبريطانيا مغلقتان لليوم الثاني

الحوثيون: ضربات جوية سعودية قتلت ١٦ شخصا

صنعاء / الوكالات

قال الحوثيون امس الاثنين ان ١٦ يمنيا قتلوا خلال سلسلة من الغارات الجوية شنتها الطائرات الحربية السعودية على مدار يومين على منطقة الحدود بين السعودية واليمن.

فيما اغلقت سفارتا الولايات المتحدة وبريطانيا ابوابهما امس الاثنين لليوم الثاني على التوالي بسبب تهديدات تنظيم القاعدة، بحسب مصادر غربية.

وذكر الحوثيون على موقعهم الالكتروني أن ستة أشخاص قتلوا وأصيب ستة اخرون جراء الضربات الجوية التي دمرت منزلين يوم الاحد.

وقالوا في بيان منفصل على الموقع ان غارات قتلت عشرة وأصابت ١٣ بجراح في سوق بمنطقة أخرى يوم السبت.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولي وزارة الدفاع السعودية.

ويحارب المتمردون الذين ينتمون للطائفة الزيدية الشيعية في شمال اليمن القوات الحكومية منذ عام ٢٠٠٤ ويشكون من التهميش الاجتماعي والاقتصادي والديني.

وانضمت السعودية الى الصراع الذي أسفر عن مقتل المئات وتشريد عشرات الالاف في نوفمبر تشرين الثاني بعد أن تسلل متمردون اليها عبر الحدود.

واجتذب اليمن الذي يواجه أيضا نشاطا انفصاليا في الجنوب الاهتمام الدولي عندما قال تنظيم القاعدة انه كان وراء محاولة لتفجير طائرة ركاب أمريكية في يوم عيد الميلاد.

وجاءت محاولة التفجير التي نفذها رجل نيجيري قال انه تلقى التدريب والمعدات من تنظيم القاعدة باليمن لتذكر بمخاوف الولايات المتحدة والسعودية من أن يستغل تنظيم القاعدة حالة عدم الاستقرار لتحويل اليمن الى قاعدة لاطلاق المزيد من الهجمات.

وقال المتمردون ان الطائرات الحربية اليمنية أيضا ضربت أهدافا في منطقة صعدة يوم الاحد بصواريخ وقذائف مورتر. وأضافوا أنهم عطلوا مركبة مدرعة وقلبوا دبابة في أحد الاودية.

من جهة اخرى اغلقت سفارتا الولايات المتحدة وبريطانيا ابوابهما الاثنين لليوم الثاني على التوالي بسبب تهديدات تنظيم القاعدة، بحسب مصادر غربية.

وقال مسؤول في امن السفارة الاميركية لوكالة فرانس برس عبر الهاتف ان السفارة مغلقة اليوم الاثنين دون ان يحدد موعد اعادة فتحها امام العامة.

الى ذلك، ذكر مصدر دبلوماسي غربي ان سفارة بريطانيا مغلقة ايضا.

وسجل انتشار مكثف الاثنين حول سفارتي البلدين، وكذلك امام سفارتي المانيا والسعودية، بحسب ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وكانت السفارة الاميركية اعلنت الاحد انها اغلقت ابوابها بسبب التهديدات المستمرة لتنظيم القاعدة، فيما اكدت متحدثة باسم الخارجية البريطانية اغلاق السفارة الاحد "لاسباب امنية".

وصرح مستشار الرئيس الاميركي باراك اوباما لمكافحة الارهاب الاحد بان القاعدة تعد لارتكاب اعتداء في صنعاء وقد تستهدف السفارة الاميركية.

وكان تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب توعد في بيان تبنى فيه الهجوم الفاشل على الطائرة الاميركية يوم عيد الميلاد، بمواصلة الهجمات وباستهداف "كل صليبي" في الجزيرة العربية.

ودعا التنظيم الى "اخراج المشركين من جزيرة العرب، وذلك بقتل كل صليبي يعمل في السفارات او غيرها"، كما اعلن "الحرب الشاملة على كل صليبي" في شبه الجزيرة العربية "في البر والبحر والجو".

وكان الشاب النيجيري عمر الفاروق عبد المطلب حاول يوم عيد الميلاد تفجير طائرة تابعة لشركة "نورث وست ايرلاينز" الاميركية قبيل هبوطها في مدينة ديترويت (شمال الولايات المتحدة) آتية من امستردام.

واعلن اثر توقيفه ان تنظيم القاعدة دربه وجهزه في اليمن.

السجن ١٨ شهراً لاردنيين أدينا بـ"الحض على الارهاب"

عمان / اف ب

اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية امس الاثنين حكما بالسجن لمدة عام ونصف بحق اردنيين قالت انهما "من منظري التيار السلفي التكفيري الجهادي" ادانتهما ب"الحض على الارهاب"، على ما افاد مصدر قضائي اردني.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس ان "المحكمة اصدرت حكما بالسجن لعام ونصف بحق عبد شحادة الطحاوي (٥٥ عاما) وعماد عبيدات (٤٧ عاما) بعد ادانتهما بالقاء خطب ينتج عنها اثارة نعرات مذهبية وعنصرية وتحض على الارهاب والنزاع بين الطوائف وعناصر الامة".

واضاف ان "القرار قابل للتمييز بحكم القانون خلال ٣٠ يوما من تاريخ صدوره".

وبحسب اللائحة الاتهامية فان "الطحاوي ينتمي الى التيار السلفي الجهادي التكفيري وهو من البارزين فيه والمدافعين عن الافكار التكفيرية لذلك التيار من خلال خطب اعتاد القاءها على عامة الناس في المناسبات العامة والاعراس".

واضافت اللائحة ان "الطحاوي اقام حفل زفاف لابنه عام ٢٠٠٨ في مدينة اربد (٨٩ كلم شمال عمان) ووجه دعوة لبعض العناصر التكفيرية الذين حضروا، وتحول الحفل الى مؤتمر للخطابات التي تحض على الارهاب واثارة النعرات والنزاع بين مختلف عناصر الامة".

واوضحت ان "الطحاوي تحدث بصفته فقيها في الدين في حين كان عبيدات يلقي اناشيد تمجد الارهابيين امثال ابو مصعب الزرقاوي".

وقتل الاردني ابو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة السابق في بلاد الرافدين، مع خمسة مسلحين اخرين في غارة اميركية استهدفت مخبأه في مدينة بعقوبة (٦٠ كلم شمال شرق بغداد) في حزيران ٢٠٠٦.

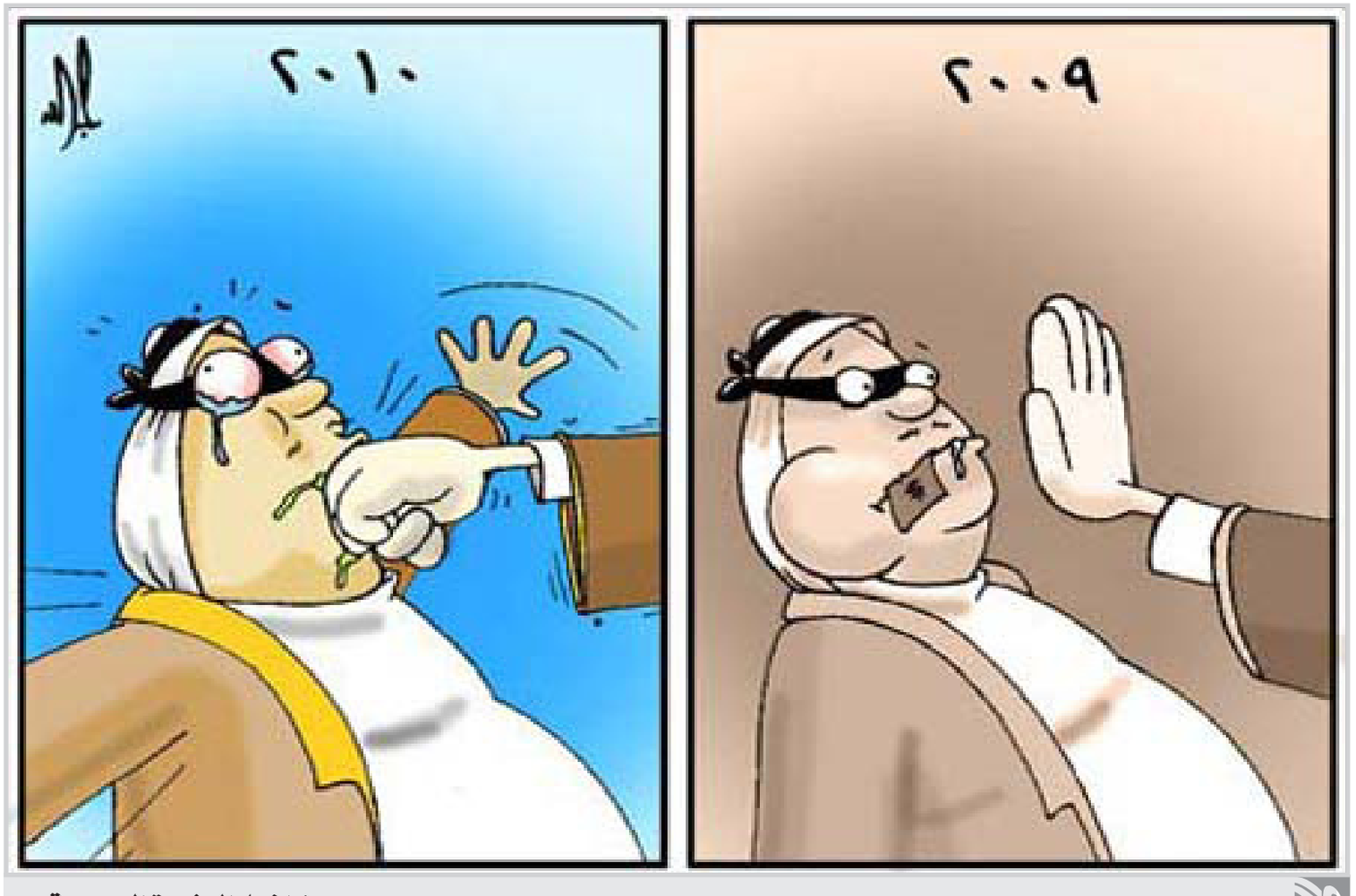

عن اخبار الجزيرة السعودية

اصلاح منتظر للنظام القضائي في المغرب دون المس بتبعيته للملك

الرباط / اف ب

يتجه المغرب نحو اقرار اصلاح مهم للنظام القضائي في كانون الثاني الحالي لكن دون المس بتبعيته للملك بصفته امير المؤمنين ورئيس الدولة ورئيس المجلس الاعلى للقضاء.

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس اوضح وزير العدل المغربي عبد الواحد راضي ان اي اصلاح للنظام القضائي في المغرب يجب ان ياخذ بعين الاعتبار انه يتم "في اطار بلد ملكه هو امير المؤمنين، والنظام القضائي فيه مرتبط به بشكل مباشر".

واضاف الوزير المغربي ان "الاطار الذي نعمل داخله واضح، فالملك هو رئيس الدولة ورئيس المجلس الاعلى للقضاء" والاحكام تصدر باسمه.

ويركز مشروع الاصلاح الذي قدمه عبد الواحد راضي على الطابع البنيوي والاداري للسلطة القضائية وقد سبق ان وافق عليه الملك قبل سنة.

وقال الوزير "في كانون الاول ٢٠٠٨ استقبلني الملك في ايفران (٢٠٠ كلم شرق الرباط) وقال لي: " لا بد من الذهاب الى ابعد من الاصلاحات الصغيرة "".

ومن المتوقع ان ترتفع ميزانية وزارة العدل بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٠ بنحو ٧٠٪ لتصل الى ٦٧٠ مليون درهم (نحو ٦٠ مليون يورو) للعام الحالي، بحسب ما قال الوزير.واضاف ان هذه الزيادة في الميزانية "اتاحت البدء باصلاحات بنيوية عميقة: بناء ٢٢ محكمة جديدة وتوسيع ٤٠ اخرى ومكننة الادارة... الخ".

الا انه شدد على ان البطء في التنفيذ والفساد لا يزالان يشكلان عائقا امام تحسن مسار القضاء.

وتابع الوزير المغربي "ان البطء يظهر على مستويين: في الابلاغ، وفي العدد الضخم للملفات. ففي الارياف من الصعب جدا ابلاغ" المعنيين بالحضور الى المحكمة، مضيفا مع ذلك ان "المكننة في الادارة واستخدام الهواتف النقالة" قد يساعدان جزئيا في حل هذه المشكلة.

وحول ضخامة عدد القضايا يقول الوزير راضي "ان القاضي يتسلم ما معدله الف ملف ونريد خفض هذا العدد الى ٧٠٠ عام ٢٠١٢ و٥٠٠ عام ٢٠١٧ وهو الرقم الذي يتناسب مع المعايير الدولية".

اما الفساد فهو مسألة تلقى التنديد اكان من المؤسسات الرسمية او من المنظمات غير الحكومية المغربية والاجنبية.

وقال الوزير راضي "هناك بعض المبالغة على هذا المستوى، وبالطبع هناك خراف ضالة كما في كل المهن"، موضحا "لقد اجرينا ١٣١ تحقيقا عام ٢٠٠٩ تتعلق بشكاوى ضد قضاة ولن يقدم منهم سوى ٢٦ امام المجلس الاعلى للقضاء".

ويؤكد الوزير راضي انه "لم يعط يوما اي تعليمات لقاض، وفي حال تلقى قاض تعليمات من مسؤول اكان سياسيا او غير سياسي عليه ان يبلغ عنه لان استقلالية القضاء مرتبطة باستقلالية القاضي".

وتابع "حول القضايا المتعلقة بالصحافة هناك ايضا مبالغة، وخلال العامين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ من اصل ٤٥ ملفا هناك خمسة فقط تم تحريكها بناء على طلب النيابة العامة".وصدرت خلال الاشهر القليلة الماضية احكام عدة بحق صحافيين قضى بعضها بفرض غرامات باهظة جدا، كما قضى بعضها بالسجن اثر نشر "معلومات كاذبة" حول صحة الملك او نشر رسوم كاريكاتورية او مقالات حول تهريب المخدرات.